باب الياء

ــ **يَأْسٌ مِنَ الشَّيْءِ**: يدلّ على النجاة لقوله تعالى: ﴿فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً﴾[1]. ومن رأى أنه يئس من روح الله، فإنه يعمل عمل أهل النار.

ــ **يَاسَمِين**: من وجد في المنام ياسميناً أو رآه نال سروراً وفرحاً وخيراً. ويدلّ على العلماء. ومن رأى الملائكة نزلت تلتقط الياسمين من بلد ذهب علماء تلك البلدة. والياسمين يأس ومني وهو الكذب. وربما دلّ على انفراج الهموم والأنكاد، والزواج للأعزب، وما لم ينفتح منه يدلّ على زواج الأبكار، ومن كان يشكو برداً ورأى معه في المنام ياسميناً زال ما به من الشكوى؛ لأن الياسمين حار يابس صالح لمن كان بارد المزاج.

ــ **يَاقُوت**: هو في المنام فرح ولهو. فمن رأى أنه تختم بالياقوت، فإنه يكون له زينة واسماً. وإن رأى أنه أخذ قص ياقوت وكان يتوقعه ولداً، فإنه تولد له بنت وإلا ملك جارية. وإن أراد التزويج تزوج امرأة حسناء جميلة ذات دين لقوله تعالى: ﴿وكأنهن الياقوت والمرجان﴾[2]. ومن وجد فص ياقوت، فإنه يصير إليه مال من العجم. وربما كان للمريض نجاة من النار؛ لأن النار لا تعمل في الياقوت. ومن رأى في يده فص ياقوت أحمر، فإن امرأة جميلة قاسية القلب تحبه. ومن رأى بيده فصاً يشبه الياقوت، وليس بياقوت فإنه يدعي الشرف وليس بشريف.

ــ **يَبِس**: هو في المنام يدلّ على الأمن من الخوف لقوله تعالى: ﴿فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى﴾[1]. ومن رأى أنه به مرضاً من يبوسة فقد أسرف في ماله من غير مرضاة الله تعالى، وأخذ ديوناً من الناس وأسرف فيها ولم يقضها فنزلت به العقوبة.

ــ **يُتْم**: هو في المنام قهر فمن رأى أنه يتيم فإنه يقهر؛ لأن اليتامى مقهورون، وأموالهم في يد غيرهم. ومن حلق رأس يتيم، فإنه يحلق عانة نفسه؛ لأن الفرج في الأعضاء يتيم ماله أخ كاليدين والرجلين والعينين. واليتيم في المنام إن كان لمن رآه حق اتصل إليه، وانتصر على خصمه. ومن رأى أنه يتيم فإنه يقهر في امرأة أو مال أو ما ينسب إليه.

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٠.

(٢) سورة الرحمٰن، الآية: ٥٨.

(١) سورة طه، الآية: ٧٧.

ـ **يَحْيَى**: عليه السلام من رآه في المنام، فإنه يؤتى ورعاً وتقى من الآفات، ولا يكون له نظير لقوله تعالى: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾[1]. وقوله: ﴿وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين﴾[2]. ومن رأى يحيى عليه السلام، فإن ذلك حياة ودولة وبشارة تأتيه.

ـ **يَد**: هي في المنام إحسان الرجل وظهره وسنده، واليد اليمنى قوة صاحب الرؤيا ومعيشته وكسبه ومائه ومعروفه. ومن رأى أن يده طالت وقويت، فإن كان والياً فهو ظفر بأعدائه، وقوة أعوانه، وقواده. ونفاذهم وغلبتهم وطاعتهم له حيث صرفهم وبعثهم ونصرهم على من عاداهم. واليد للسوقي حذقه وكياسته. وإن خرجت نار من يده فإنه كان طالب علم نال في علمه سلطاناً وفصاحةً، وإن كان والياً نال سلطنة وقوة وغلبة، وإن كان تاجراً نال في تجارته، وكذلك السوقي والصانع. وإن خرج من يده ماء، فإنه مالاً. واليدان يدلان على المرتبة والولد والدولة، ويدلان على صلاح الأعمال لمن يأخذ ويعطي بيديه. واليد اليمنى تدلّ على ابن أو أب أو من تعاشره ممن يحل عند محل اليمين. واليد اليسرى تدلّ على المرأة، والأم والأخت، والبنت والجارية، وإن رأى أنه فقد إحدى يديه دلّ ذلك على فقدانه بعض من دلّت تلك اليد عليه. وقيل: يدلّ ذلك على كثرة إخوانه، أو على قوته وسلطانه. ومن رأى أن يديه مقبوضتان دلّ على بخله. ومن رأى أنه يمشي على يديه، استعان بهما على معاشه. ومن رأى أن يجرح يديه بسكين، فإنه يتعجب من شيء لقوله تعالى: ﴿فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن﴾[1]. ومن رأى أن يمينه شلت توقفت معيشته، أو ارتكب ذنباً عظيماً. ومن رأى يده صارت ذهباً دلّ على ذهاب ما في يده. وإن رأى أن يده صارت يد نبي فإن الله تعالى يهدي قوماً على يديه، ويسوق الخير والبركة إليه. وإن تحولت يد جبار دلّ على مكروه وضلال يجري على يديه، أو جور عظيم ينسب إليه. ومن رأى أنه خضب يده في جفنة فيها دم، فإنه يحضر فتنة؛ لأن من عادة الجاهلية أنهم كانوا إذا أرادوا الحرب غمسوا أيديهم في جفنة فيها دم إن رأى أن في يده يد إنسان غيره يأكل من كسب يده. ومن رأى أنه يأكل يده أو يعضها، فإنه يفعل أمراً يندم عليه، أو يكون ظالماً لقوله تعالى: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾[2]. واليد المنقوشة بالحناء ذل يصيبه، أو حاجة أو ضرورة. ومن رأى يمينه قطعت فإنه يحلف يمينا فاجرة، وربما دل على سرقة. ومن قطعت يداه ورجلاه، فإنه يموت وربما حبس أو قيد، أو مرض مرضاً شديداً، وربما كان فقراً أو حاجة. ومن رأى أنه يعمل بيده الشمال كما يعمل بيده اليمين في قوة نال مالاً من قوة، وانتصر على عدوه. ومن رأى أن يديه تحولتا رخاماً طال عمره في سرور. ومن رأى أنه أعسر، فإنه يعمر عليه أمره. وتدلّ اليد على الصناعة التي تصدر عنها، وعلى المبايعة وعلى العهد. وربما دلّ على الغنى عن السؤال من غير الله تعالى. وحسن اليد دليل على حسن حال الوالد والولد، أو طيب المال وكسبه. وربما دلّ ذلك على صافاة الأصدقاء أو الآراء المساعدين له على مصلحته. وربما دلّ على حسن اليد على النصر على الأعداء. وإن لم يكن في اليقظة يد ولا رجل، ورأى أنه له يداً ورجلاً

(١) سورة مريم، الآية: ٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٩.

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٢٧.

في المنام انتفع بقريبه، أو بمن كان يتودد إليه، أو رزق من حيث لا يحتسب. وإن رأى أنه ينفض يديه دلّ على الفراغ من العمل والمقاطعة. والغل في اليد دليل على فساد الدين، وزيادة اليد مرض واحتياج إلى ذي يد يتوكأ عليه، أو يعمى بصره، ويحتاج إلى عصا تكون في يده كيد ثالثة. ومن فقدت يداه وكان من أهل الطاعة حسن توكله على الله تعالى.

ــ **يَرْبُوع**: هو في المنام رجل حلاف كذاب فمن نازعه نازع إنساناً كذلك. وهو في المنام حفار أو نبّاش أو بحاث.

ــ **يَرَقَان**: هو في المنام لباس أو زوجة غير مناسبة.

ــ **يُسْر**: هو في المنام ضد السرور. وربما دلّ ذلك على التقوى لقوله تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً﴾(١).

ــ **يَسْرُوع**: هو دودة خضراء تكون في المقاتي والكروم. وهي في المنام رجل لص يسرق وقليلاً قليلاً يتزين بالورع، ولا يخفي حاله ونفاقه، ويدخل في أموال الرؤساء، ويسرق ولا يتهم بذلك لحسن ظاهره.

ــ **يُعْسُوب**: هو في المنام رجل مخصب نفاع مبارك، عظيم الخطر، فمن نال منه شيئاً نال مالاً حلالاً مع صحة جسم. ومن ملك كثيراً منه. فإنه يلي على قوم أغنياء وحيث انتهى بنا الغرض من الكتاب إلى هذا المقدار، فلنكف عنان القلم متكلين على عناية الملك الذي له الاختيار، والإطالة والاختصار، ولنشرع في خاتمة مشتملة على أشياء لم نذكرها في المقدمة السابقة تتميماً للمقاصد والأوطار، وتحسينا لوجوه الأحوال والأطوار.

ــ **يَعْقُوبُ عَلَيْه السَلَام**: من رآه في المنام رزق قوة ونعمة ظاهرة وأزواجاً وأولاداً أقوياء متظاهرين، ونال من قبل أحدهم حزناً ثم يفرج عنه ويسر وتقر عينه بما أحب. ومن رأى يعقوب عليه السلام، فإنه ينال قرباً إلى الله تعالى بطاعته وعبادته، ويتصدق على المساكين، وينال شدة في نفسه، وهم بحزن إخوة له، وربما ذهب بصره ثم يرده الله تعالى عليه. وتدل رؤيته على ضعف البصر والشفاء منه، والاجتماع بالأحبة، والخلاص من الشدائد ثم يؤول أمره إلى سلامة. وربما دلّت رؤيته على عابر الرؤيا، وعلى المال الجزيل، والأسفار، وعلو الأسعار، ووجود الضائع، وضياع الموجود، وحسن العاقبة في الأهل والمال والولد. وإن رأت المرأة يعقوب عليه السلام خيف على ولدها من سجن أو تهمة ويكون بريئاً مما يهتم به.

ــ **يَقَظَة**: هي في المنام تدلّ على أوجه السداد في الأشغال؛ وملازمة الأمور، والرجوع في شيء يكرهه الإنسان، وزيادة في العمر. ومن رأى أنه أيقظ نائماً فإنه يرشده إلى الطريق.

ــ **يَمِيْنُ الله تَعَالى**: هو في المنام إذا كان يميناً كاذباً فقر وذل وخذلان وخداع. وقد يكون اليمين الفاجر خراب المنزل لمن حلفه. واليمين الصادق عمل صالح، وأمن من الخوف، وتقدم بقية الكلام في الحلف في حرف الحاء المهملة.

ــ **يَهُودِي**: هو في المنام عدو سواءٌ

(١) سورة الطلاق، الآية: ٤.

كان شيخاً أو شاباً لقوله تعالى: ﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود﴾[1]. ومن رأى أنه عامل يهودياً أو صاحبه، فإنه يرى إنساناً يجحد بالحق، ويماطل به، ويظهر القلة، وهو ذو سحر وخيانة وغريم، ولا يوفي بالمال إلا بعد المطل. وقيل: من رأى أنه يهودي وكان مخاصماً جحد ما عليه وكذب. وقيل: يدلّ على مخالطة اليهود. ومعاملتهم وإن كان الرائي فقيهاً كتم شهادة وعلماً؛ لأن اليهود عرفوا الحق وكتموه، وإن كان مديوناً جحد ما عليه من الحق وظلم أهله.

ـ **يُوسُف**: عليه السلام رؤيته في المنام دالة على الملك والخلافة. وربما كان في زمن الغلاء والقحط، وفقدان الأهل والأقارب والولد. وعلى أن الرائي يمكر به. تدلّ رؤيته على السجن والخلاص منه، وعلى القحط وعلى الحظ من النساء بسبب ملاحته وحسنه. وربما دلّت على علم الرؤيا وتفسير الأحلام. ومن رأى يوسف عليه السلام، فإنه يكذب عليه ويظلم ويحبس وتناله شدة، ثم يملك بعد ذلك ملكاً وينال ظفراً أو عزاً أو أولاداً، وتخضع له الأولياء والأقارب؛ لأن أخوته خضعوا له، ويكون كثير الصدقة والإحسان. وقيل: من رأى يوسف عليه السلام، فإنه يصيبه بلاء وفتنة من قبل إخوته من مكر يمكرون به حتى يسجن ثم ينجو من ذلك السجن، ويعطيه الله العبادة ويكرمه الله بالذكر والثناء، ويعينه ويقويه بعد ضعفه بجميع أعدائه، ويعطيهم العطايا ويعفو عنهم. ومن رأى يوسف عليه السلام يكلمه أو يعطيه شيئاً، فإن يصير معبراً للمنامات عارفاً بعلم التواريخ. ومن رأى يوسف عليه السلام نال خيراً في غربته، وإن كان مسجوناً خلص من سجنه وخضع له أعداؤه وظفر بهم، وإن كان غائباً رجع إلى وطنه سالماً، وإن كان طالباً للرياسة نالها وإن رآه من يطلب نكاح امرأة وشراء جارية جميلة يملكها وينال مراده منها.

ـ **يُونُس**: عليه السلام من رآه في المنام، فإنه يتعجل في أمر يناله منه حبس وضيق وهم ثم ينجو بعد ذلك ويتمتع إلى حين، وتكون معاملته مع قوم خائفين، ويكون سريع الغضب سريع الرضا.

□□□

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٢.

خاتمة الكتاب

والله أعلم بما هو الحق والصواب في كل سؤال وجواب، وقد جمعت كتابي هذا من كتب جليلة في علم التعبير لأئمة من الأفاضل النحارير من كتاب الأستاذ الكبير نصر بن أبي يعقوب بن إبراهيم الدينوري المعروف بالقادري الذي صنفه لذلك القادر بالله من بني العباس تغمدهم الله برحمته، وأسكنهم فسيح جنته. ومن كتاب الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر محمد بن ابراهيم المعروف بابن الدقاق المقرىء رحمة الله تعالى الذي سماه الحكم. والغايات في تعبير المنامات، ومن كتاب الشيخ أبي الحسين بن حسن بن ابراهيم الخليلي الداري رحمه الله تعالى الذي سماه المنتخب، وكتاب الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين عبد الله بن حازم بن سليمان المزني الشافعي رحمه الله تعالى الذي سماه الإشارة في علم العبارة، ومن كتاب الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر السالمي رحمه الله تعالى الذي سماه كتاب الإشارة إلى علم العبارة، ومن كتاب الشيخ الإمام العمدة شهاد الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى الذي سماه البدر المنير في علم التعبير، ومن كتاب الشيخ الإمام أبي طاهر برهان الدين ابراهيم بن يحيى بن غانم المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى الذي سماه المعلم على حروف المعجم، ومن مختصره المذيل عليه للشيخ الإمام العلامة محي الدين أبي حامد محمد المقدسي الشافعي رحمه الله الذي سماه المحكم في اختصاص المعلم. وقد استوفيت جميع ما ذكروه من هذه الكتب من وجوه التأويل، ولم أترك منها إلا الشيء القليل جداً المسمى بالاسم الغريب الغير المعروف، فلهذا صار كتابي جامعاً لجميع ما في الكتب المذكورة مع اختصار اللغط وسهولة المتناول منه، ولم أزد على ما نقلته من هذه الكتب شيئاً إلا بعض علاوات وقعت لنا، وبعض تأويل نبهت عليه أنه من كلامنا في موضع أو موضعين. وباقي الكلام كله محرر من هذه الكتب المذكورة.

وبالجملة فإن مباحث هذا العلم كثيرة وأصوله ومتعلقات توجيهاته غير محصورة، ولو استقصيناه لخرجنا عن الصدد بإطالة واسهاب، وفي هذا المقدار كفاية لأولي الألباب، والله الموفق للحق والصواب والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وقد وافق الفارغ من تصنيف هذا الكتاب وتأليفه عشية نهار الخميس الثامن عشر من ربيع الأول من شهور سنة ١٠٩٦ ست وتسعين ألف من هجره من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.